

تنطلق من ثوابت الشريعة وتحترم حقوق الإنسان.. الدريس لـ «عكاظ»:

الاستراتيجية مشروع وطني للوقاية وليس للوصاية



د. خالد الدريس

ومن أهمها، أنها تستلهم منطلقاتها الفكرية من ثوابت الشريعة السمحة. متسقة في ذلك كله مع احترام حق التعبير وحقوق الإنسان بصفة عامة. كما تسعى إلى المساهمة في بناء فكر إسلامي ووسطي، لتحصين الشباب من تيارات الغلو، وتنتقل في ذلك كله من رؤية شاملة تهدف إلى بناء هوية وطنية متعاضدة، وشخصية إنسانية منجزة مفتحة على العالم، تجمع بين الأصالة والمعاصرة متفاعلة مع متغيرات العصر ومتطلباته. وتتقامل الاستراتيجية مع برامج التنمية الوطنية وخططنا التي نعتبر الإنسان هو أساس التنمية

جدول زمني

هل لهذه الاستراتيجية فترة زمنية محددة؟
نعم، ويحسب الجدول الزمني المبدئي إنجاز مراحلها، ونسعى إلى الانتهاء منها ما بين عشرة أشهر إلى ستة من الآن، وهذا متوقف على مدى سرعة

العربي والسبل الكفيلة للتصدي له، فاجاب بقوله: «نحن الآن بدأنا مع جامعاتنا وخصوصا مع جامعة الملك سعود، لتفريع عدد من الباحثين لوضع استراتيجية فكرية أمينة، وكذلك أوجد كرسي لهذا العمل وإن شاء الله نرجو في وقت لا يطول أن يقدم استراتيجية فكرية، وإن تجد تجاوب من رجال الفكر ومن الإعلام ليخدم هذا الهدف، وتقدم لوزراء الداخلية العرب لعلها تكون عربية وذات موضوعية لمواجهة الفكر بالفكر».

ونحن في كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري نعد تصريحه وسام شرف على صدورنا، ونسعى بكل طاقنا أن ننجز الاستراتيجية الوطنية للأمن الفكري التي كلفنا بها.

يسأل السقائر عن معنى الاستراتيجية وما أبعادها وهل ستعالج التطرف بشقيه «اليمين واليسار»؟

الاستراتيجية هي خطة لتحقيق أهداف محددة بدقة لبلوغ الوضع المنشود في المستقبل. وتعتمد على الإجابة عن ثلاثة أسئلة أساسية: أين نحن الآن؟ وما الذي نريد أن نصل إليه؟ وكيف سنصل إليه؟

عبد المحسن الحارثي - الرياض

تعد الاستراتيجية الوطنية للأمن الفكري مشروعا وطنيا يدعم الائتلاف وينبذ الاختلاف.

وأوضح المشرف العام على برنامج كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري، الدكتور خالد بن منصور الدريس، أن الاستراتيجية للموقاية وللمستوى للمواصاة، مبينا أنها تستلهم منطلقاتها من ثوابت الشريعة السمحة، متسقة مع احترام حق التعبير، وحقوق الإنسان.

وتمن في حوار مع «عكاف» رعاية الملك عبد الله بن عبد العزيز، للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، والدعم الكبير الذي يلقاه الكرسي من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

كيف ترون رعاية خادم الحرمين الشريفين للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري؟

رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمؤتمر الذي تشرف كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري في جامعة الملك سعود بتنظيمه، تؤكد بكل وضوح تأييده القوي، حفظه الله - لأي عمل علمي يهدف لمحاربة الأفكار الإرهابية ومكافحتها بنطلق الفكر والعلم، كما تمثل حافزا لجميع المشاركين في أعمال المؤتمر لتقديم أطروحات متميزة وتوصيات عملية تسهم في تعزيز الأمن الفكري باعتبارها ركيزة لتحقيق الأمن الشامل.

كيف ينظر العاملون في الكرسي إلى دعم ومناجعة الأمير نايف لأعمالكم؟

الجميع يشعر بالتقدير والإجلال والامتنان للأمير نايف لمساندته ودعمه المتواصل للكرسي، ومتابعته الدقيقة لإعماله، ولعل خير شاهد على ذلك ما صرح به الأمير نايف في لقائه الصحافي المتعدد في بيروت، في الثالث والعشرين من مارس (آذار) الماضي، في احتفال الدورة السادسة والعشرين لمجلس وزراء الداخلية العرب، حين سئل عن الأمن الفكري ومشاكل الفكر الضال في الوطن

مشاركة المرأة

هل اتاحت المشاركة لجميع فئات المجتمع السعودي. وكم عدد الأفراد المتوقع مشاركتهم في الإستراتيجية، وهل ستشتمل كافة المذاهب؟ نعم الإستراتيجية تستطلع فئات المجتمع كافة. ولاستطيع تحديد رقم معين الآن. لأن العمل مازال مستمرا، مشيرا إلى أنه خلال الفترة الماضية شارك في أعمال الكريسي أكثر من ٦٠٠ امرأة وأخذ راينر. ويعد من مختلف المذاهب فحظر أفكار التطرف والغلو عامة وعلى الوطن بأكمله.

سأنا عن تعاون الجهات الأخرى معكم؟

التعاون جيد وإن كنا نأمل أن نتعاون وتيرة التفاعل اسرع مما هي عليه لدى بعض الزملاء في أكثر من جهة. ثم إن الكريسي اطلع على تجارب الآخرين في هذا الشأن. كما ان هناك تواصل مع العديد من الجهات. كوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد. ومركز محمد بن نايف للناصح. وغيرهما من الجهات الأخرى.

ما أبرز محاور المؤتمر؟

المؤتمر يناقش ثلاثة محاور رئيسية المحور الأول مفهوه الأمن الفكري «المحددات والإشكالات». حيث سيركز على مفهوه الأمن الفكري وما يتصل به، ونشأة مفهوه الأمن الفكري وتطوره، ومكونات مفهوه الأمن الفكري وأصوله. وإشكالات مفهوه الأمن الفكري والبيدائن المقترحة. ويتطرق المحور الثاني إلى تحديات الأمن الفكري ومكوناته -تخصيص وتحليل- ويتضمن التحديات ذات الصلة بالثقافة الدينية. والتحديات الاجتماعية. والنفسية. والاقتصادية. والسياسية. والإعلامية. أما المحور الثالث فسيفكر عن معالجات مشكلات الأمن الفكري «رصد وتقويم». حيث سيركز على الجنبه الوقائية وتور الأجهزه الأمنية وإسهامات العلماء والمخبرين وسبل تفعيل المؤسسات التعليمية والمحاضن التربوية وتأثير المواد الإعلامية وتور مؤسسات المجتمع المدني وأن التشريعات والنظم وعلاقة الحريات العامة بتعزيز الأمن الفكري

بالمعالجات المستعرة لا المؤقنة. وإن تنسم بالتكامل والشمول مع الفروع والمرونة. وإن لا يكافح الغلو ويغلو مضاه. وإن سياسات الأمن الفكري يجب أن تراعي أنها سياسات وقائية لا تمارس وصاية على العقول، مع الاحتياط عند تنفيذ البرامج التثقيفية من السليات التربوية للحماية. مع الاهتمام الكبير بضرورة وضع مؤشرات لاداء وقياس الأثر لكل البرامج التثقيفية العملية. وعملا بعبدا أن تكون الاستراتيجية مجتمعية لا نخوية حرصنا على استطلاع آراء المواطنين والمواطنات في كل محاور الإستراتيجية ومن ذلك مثلا: استطلاعنا لآراء عدد كبير من التربويين في المحور التربوي من خلال عقد ملتقى نحو إستراتيجية تربوية للأمن الفكري الذي عقد في رحاب جامعة الملك سعود. نهاية محرم الماضي لمدة يومين. حضره كثير من المديرين والموجهين والمترفين من مختلف مناطق المملكة.

وكذا في المحور الأسري. أقام الفريق النسائي في الكريسي ندوة «دور الأسرة في تعزيز الأمن الفكري لدى الأبناء» التي استمرت لمدة يومين وأقيمت في نهاية شهر ربيع الأول الماضي. وقد حظيت بحضور نسائي

الإعلام السلاح الأقوى في معركة الأفكار

٦٠٠ امرأة شاركن في أعمال كرسي الأمير نايف

استطلعنا آراء المواطنين في جميع المحاور

تكثيف تجاوز ٦٠٠ سيدة من مختلف مناطق المملكة ومن شرائح اجتماعية وفئات عمرية متنوعة، ووزعت استبانة عليهن صمت خصيصا لاستطلاع آرائهن في ذلك. وستنشر في عقد الندوات والورش واللقاءات والزيارات التشاركية مع كافة أفراد المجتمع ومختلف الفئات والجهات، ومن أبرز روافد الاستراتيجية هي هذا المؤتمر.

وكنها المترن. ومن أبرز المبادئ الموجهة للاستراتيجية: أن تكون مشروعا وطنيا للاقتلاف لا للاختلاف. وأن تكون مجتمعية لا نخبوية، وأن الهدف هو الوقاية لا الوصاية. مع التركيز على الإعلام باعتباره السلاح الأقوى تأثيرا في معركة الأفكار وخاصة الإنترنت. ويجب أن تتصف برامجها التثقيبية

استجابة بعض الجهات في إمدادنا بالمعلومات المطلوبة.

ما هي أبرز الخطوط العريضة التي حددت ملامح الاستراتيجية حتى الآن؟ يتم إعدادها بمنهجية علمية دقيقة، ومن أبرز الخطوط العريضة التي انتهينا منها الآن، منطلقات الاستراتيجية ومبادئها العامة،

وأهم فوائد الاستراتيجية تركيزها على وضوح الرؤية، وتحديد الأهداف، وتحقيق التكامل بين القطاعات المختلفة، والتنسيق بين الجهات العاملة في الميدان نفسه، ومن أهم فاعرها، تحديد الأولويات بما يتناسب مع الواقع والحاجة، ومن ذلك أيضا التحكم في مشغلات الخطيبين والمنفذين. أما فيما يتعلق بمعالجة التطرف بخلاف